

## شرح كتاب التوحيد | الباب)٤٥( | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العرش باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه. ومن استعاذه بالله فاعيده. ومن دعاكם فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافر فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي - 00:00:42

نعم هذا الباب اراد المؤلف ان يقرر فيه ان من اجلال الله عز وجل وتعظيمه اجابة من سألك بالله فاذا سألك سائل بالله فمن تعظيم الله ان تجيئه واذا استعاذه بالله احد فمن تعظيم الله ان تعيده. فذكر عدة فقرات - 00:01:05

اولها قال قال عليه الصلاة والسلام من استعاذه بالله فاعيده. اي من طلب منكم دفع الشر الذي يقع او عليه بالله استعاذه بالله والتجأ من هذا الشر بالله عز وجل فانه - 00:01:29

يجب عليكم ان تعيدهو يجب عليه ان عليكم ان تعيدوا تعظيمها لله عز وجل. الا اذا كان هذا الرجل محدثا فان من اوى محدثا فقد قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من اوى محدثا او كان يلحق الانسان ضرر باجراء هذا الانسان الذي استعاذه بالله - 00:01:47

من هذا الشر كأن يقول لك مثلا اعوذ بالله او اعوذ بالله من الامير وانت لا تطيق ولا تستطيع. ففي هذه الصورة لا تستطيع. لكن اذا استعاذه بالله وانت قادر على ان تعيذه - 00:02:09

فانه يجب عليك ان تعيده. تعظيمها لله جل وعلا فيما استعاذه به هذا المخلوق الامر الثاني قال ومن سألك بالله فاعطوه. وهذا موطن الشاهد من ايراد هذا الحديث. اي من سألكم امرا من الامور بالله جل وعلا - 00:02:27

مثل ان يقول اسألك بالله ان تفعل كذا او اسألك بالله الا تفعل كذا فانه يجب ان يعطى سؤاله. هذا هو الاصل لان الامر للوجوب. ومن سألك بالله فاعطوه لكن اذا تضمنت اجابة هذا السائل الذي سألك بالله تظمنت اثما - 00:02:44

مثل ان يسألك بالله ان تفعل حراما لو قال لك اسألك بالله ان تشرب دخانا او ان تنظر الى هذا المنظر المحرم فانه لا يجاب او تضمنت اجابته ظررا دينيا او دنيويا - 00:03:06

فانك لا تجيئه لا يلزمك اجابته وايضا ينبغي على الانسان الا ينقل على الخلق فيسألهم بالله عز وجل في كل صغير وكبير وانما لا يحرجهم ولا يوقعهم في اللائم ويسألهم فان اعطوه والا - 00:03:23

يعلم ان ما قدر لا بد ان يكون وما لم يقدر لن يكون ثم قال ومن دعاكם طعام فاجيبوا دعوته. كما قال عليه الصلاة والسلام شر الطعام طعام الوليمة - 00:03:42

وقال اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه فمن حق المسلم اذا دعا اخاه المسلم اذا يجيئه واجابة الدعوة على نوعين. النوع الاول اجابة دعوة العرس. وليمة العرس. مذهب - 00:03:58

عامة اهل العلم ان اجابة دعوة العرس واجبة لكن بقيود يذكرون ويفصلونها في موضعها في كتب الفقه والنوع الثاني اجابة الدعوة لغير العرس هذه مذهب اكثر اهل العلم ان اجابة الدعوة هنا ليست على سبيل الوجوب لكنها على سبيل الندب والاستحباب ولذا قال عليه الصلاة - 00:04:15

الصلاه والسلام هنا ومن دعاكם فاجيبوه قال ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه من صنع اليك معروفا والمعلوم اسم لكل خير. قول او فعل ديني او دنيوي. فمن صنع لك معروفا فينبغي - 00:04:40

لك ان تكافئه اولا شكرها لهذا المخلوق قال عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس. ثانيا لان القلوب احيانا يقع في قلبها نوع من الخضوع لمن احسن اليها. فإذا كافأته سقط عنك هذا الخضوع الذي وقع - 00:04:57

الله اكبر اشهد اللهم رب العالمين نقف على هذا الحد اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:05:18

ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا دبليو دبليو دبليو دبليو دوت اس وكعوب دوت كوم - 00:07:23